الاستدامة في الدول النامية : دراسة مقارنة(الدول النامية مصر والكويت /والدول المتقدمة الولايات المتحدة واليابان)

م.م. احمد عباس كاظم
الجامعة التقنية الوسطى /كلية التقنيات الصحية والطبية –العراق
ahmedamaarm@gmail.com

التقديم: 2021-09-29
القبول: 2021-10-24
النشر: 2022-09-15
Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1747

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

المستخلص

تعد الاستدامة من اكثر المفاهيم حداثة وشيوعا في الوقت الحالي , منذ ظهور اتجاهات التنمية المستدامة وتطبيقاتها في التنمية الحضرية حاولت بعض دول العالم تحقيق نتائج جيدة في هذا المجال بينما بقيت دولاً اخرى دون تحقيق نتائج ملموسة نظرا لوجود تحديات ومعوقات خاصة بتلك الدول في هذا البحث نحاول ان نبين اهم التحديات والمعوقات التي تواجه هذه الدول في هذا الشأن كما تسعى هذه الورقة البحثية الى تحديد مجموعة من الحلول والاجراءات التي من شانها ان تحقق الاستدامة في المدن النامية وجاءت **مشكلة البحث** في ان هناك فجوة كبيرة بين دول العالم في تحقيق الاستدامة وخاصة في الدول النامية وجاءت **فرضية البحث** الى تبني منهجية خاصة باختيار وتقييم مجموعة من المؤشرات تمكين الاستدامة لمدن الدول النامية مسألة جوهرية للانتقال من الفكر النظري نحو الفعل التطبيقي **وهدف البحث** الى تحديد اهم المعوقات والتحديات التي تعيق الدول النامية من الوصول الى الاستدامة كما يهدف البحث الى صياغة مجموعة من الاطر العامة التي تمكن الدول النامية من التغلب على هذه التحديات التي تواجهها وتحقيق الاستدامة في المدن **وتبنى البحث منهجين** هما المنهج الوصفي يتم من خلاله اجراء مسح مكتبي حول مجموعة من المراجع العلمية والتقارير والدراسات الخاصة وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الاساسية المرتبطة بهذا الموضوع ,وتبنى البحث ايضا المنهج التحليلي من خلال تحليل كافة البيانات والمعلومات المتاحة وتقييم الحالة الراهنة لمدن الدول النامية في ضوء اساسيات واستراتيجيات وصياغة مجموعة من الحلول والاجراءات التي تمكن الدول من الوصول الى الاستدامة **واستنتج البحث** الى ان هذه الدول تعاني من سبعة تحديات تعيقها من الوصول الى الاستدامة وهي تحديات الوعي والمعرفة والثقافة والتحديات البيئية والتحديات الاقتصادية والمالية والتحديات الاجتماعية والتحديات العمرانية والتحديات التكنولوجية والتحديات الادارية والسياسية .

الكلمات الافتتاحية : المدينة , الدول النامية , الاستدامة ,التوجهات المعاصرة , التنمية العمرانية المستدامة

المقدمة :

ان عملية تطور الانسان وزيادة نمو المجتمعات السكانية ادت الى تزايد الفجوة ما بين المتطلبات الحياتية وقدرة البيئة والموارد المتوافرة في الطبيعة على تحمل مثل هذه المتطلبات ومن هنا نبعت الافكار المتعلقة بالاستدامة والساعية لإعادة التوازن, ومع الحاجة تطورت مفاهيم الاستدامة وتوسعت وظهرت مفاهيم خاصة تتعلق بالتخطيط العمراني المستدام وسبل تحقيقه وقياسه واصبح مطلبا عالميا تسعى اليه كثير من الدول الباحثة عن التطور , والاستدامة بشكل عام عبارة عن طريقة ومنهج حياة مستمر وديناميكي ومتطور وهي ليست نتيجة محددة ومفهومة يمكن تحقيقها بعد مدة زمنية معينة بل هي أساسا عملية ونهج سياسي أكثر منها مشكلة تصميمية بحاجة إلى حلول سحرية محددة ,وتأخذ دراسة الاستدامة اهمية كبيرة في الآونة الاخيرة نظرا لعدم قدرة العديد من الدول العالم النامية على تلبية اهداف الاستدامة الحضرية بمفهومها الشامل من خلال معرفة مؤشراتها واهم الاجراءات المتخذة ودراسة التنمية العمرانية بشكل مفصل.

مشكلة البحث

:تمثل المشكلة الرئيسية للبحث الى حدوث فجوة كبيرة بين دول العالم في تحقيق مستوى الاستدامة وعدم تمكن دول العالم النامية من تحقيق الاستدامة في المدن .

فرضية البحث :

وجود منهجية خاصة باختيار وتقييم مجموعة من المؤشرات تمكين الاستدامة لمدن دول العالم النامية مسألة جوهرية للانتقال من الفكر النظري نحو الفعل التطبيقي.

اهداف البحث :

يسعى البحث الى تحديد مجموعة من التحديات والمعوقات التي تعيق الدول النامية من الوصول الى تحقيق استدامة المدن كما يسعى البحث الى صياغة مجموعة من الاطر العامة التي تمكن هذه الدول من التغلب على التحديات التي تواجهها .

اطر وحدود البحث :

يعتمد الاطار الموضوعي للبحث بشكل رئيسي على موضوع الاستدامة في المدن وكيفية الوصول اليها اما الاطار المكاني فيتضمن مجموعة من الدول الي تواجها تحديات ومعوقات في تحقيق الاستدامة اما الاطار الزماني للبحث فيبدأ من الفترة 2010 ويستمر لغاية الان .

الاجراءات المنهجية للبحث :

يتبنى البحث منهجين مختلفين حيث يتكون المنهج الاول وهو المنهج الوصفي ويتم من خلاله مسح مكتبي في المراجع العلمية والتقارير والدراسات والمنهج الثاني هو المنهج التحليلي ويتم من خلالها تحليل البيانات والمعلومات المتاحة وتقييم الحالة الراهنة لمدن الدول النامية في ضوء اساسيات المدن المستدامة ,ويتألف البحث من مجوعة من الخطوات حيث تشمل الخطوة الاولى مقدمة البحث والمشكلة البحثية واهداف البحث والخطوة الثانية دراسة بعض المفاهيم المتعلقة

بالبحث والخطوة الثالثة برصد التحديات والمعوقات التي تقف حائلا امام الدول النامية والخطوة الرابعة دراسة بعض المؤشرات الخاصة بالدول النامية والمتقدمة واخيرا الوصول الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والتي من شانها تمكين الدول النامية من الوصول للاستدامة .

1-المدينة :

المدينة ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني واختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية والاقتصادية التي قطعتها الإنسانية وكانت محل اهتمام الباحثين والفلاسفة عبر العصور فعندما نحاول إعطاء تعريف للمدينة فإننا نواجه صعوبة في ذلك فهي لا تخص مصطلح المدينة وحده لان الكثير من الباحثين وخاصة علماء الاجتماع يدركون ماذا نعني بكلمة المدينة لكن لم يقدم تعريفا مرضيا لها لأنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل العديد من العوامل المتشابكة ومن ثم اختلف العلماء في تعريفهم لها وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم (حسين ,2002,ص5) (Hussain,2002,p5) فتعرف المدينة بأنها ذلك الاجتماع الإنساني الذي تمنحه السلطة القانونية مرسوما يعلن فيه أنها مركز حضري وتتمثل هذه الصفة بوجود مجلس قضائي وإداري ولها حدود إدارية ويحكمها إداريا, أما تعريف علم الاجتماع فيرى أن المدينة تتميز بالعلاقات الاجتماعية والإنسانية وهي حاصل البناء الاجتماعي الذي يعطى معنى الحياة وهي مستقر غني بالسكان المقيمين في دور متلاصقة وبشكل كثيف وملحوظ يغيب التعارف بين السكان على عكس ما هو موجود في القرى(فيبر , 1982 ص2) . (Fiber,1982,p2)

والمدينة عبارة عن مستقرة بشرية فيها تجمع سكاني محدود المساحة والنطاق ومقسمة إلى إحياء مخططة ومحلات سكنية ويقوم النشاط الاقتصادي فيها على الصناعة والتجارة والنقل والخدمات وتقل فيها نسبة المشتغلين في الزراعة وتتنوع فيها الخدمات والمؤسسات وتمتاز بصفة إدارية وبكثافة سكانية عليا كما تتميز مبانيها بالتصميم الهندسي وسهولة المواصلات فيها .(الحسيني, 1989,ص166)(AL Husseini,1989,p166) أن المدينة تتكون من نسيج متباين ومعقد من الأنشطة والفعاليات سواء أكانت اقتصادية كالتجارة والصناعة والخدمات أو ثقافية كالمدارس والجامعات او إدارية كالوزارات والدوائر والبلديات وغيرها ,وفي السنوات الأخيرة شهدت مدننا وما زالت تشهد نموا وتوسعا سريعا كباقي مدن العالم.

2- **<u>الدول النامية</u> :**

لا يوجد تعريف مقبول عالميا "للدولة النامية". وان "معظم التفسيرات التي تقدمها المنظمات الدولية حول الدول النامية هي بنود فنية مستخدمة للملاءمة في التعامل بالشؤون الدولية والتجارة, ان الدولة النامية بالمعنى الضيق هي احدى الدول الاسيوية أو الافريقية او الأمريكية اللاتينية التي اعتادت ان تكون مستعمرة او شبه مستعمرة او تنتمى لإدارة دولة اخرى. وبالرغم من الاستقلال الان فان اقتصاديات هذه الدول تظل متخلفة , ولكن بالمعنى الاوسع فان أي دولة لا تنتمى الى ما يسمى بمجموعة " الدول المتقدمة" هو دولة نامية .ولعل من ابرز التعريفات الخاصة بالدول النامية هو ما اطلقه صندوق النقد الدولي سنة 2015 بمصطلح الدول الصاعدة والاقتصادات النامية , وهي الدول الاقل قيمة في الناتج المحلي الاجمالي ويشمل نحو 152 دولة

ويضم معظم الدول العربية والافريقية والاسيوية ومعظم دول امريكا اللاتينية (International monetary,2015).

3-**الاستدامة:** على الرغم من الاهتمام الكبير في مفهوم الاستدامة والتي كانت محط انظار للعديد من الدراسات في شتى المجالات العلمية المختلفة ظهرت عدة تعريفات للمدن المستدامة حيث عرفت بانها المدن الامنة بيئيا او المدن الشاملة اجتماعيا او المدن المنتجة اقتصاديا (UNITED NATION2009,224,) وعرفت المدن المستدامة ايضا على انها المدينة التي خططت مع الاخذ بنظر الاعتبار الاثر البيئي وتقليل استهلاك المدخلات من الطاقة والمياه والغذاء وكذلك تقليل المخرجات من النفايات وتلوث الهواء والتربة والمياه (Chan et al, 2016 ,84) وكما عرفت المدن المستدامة ايضا على انها المدن التي تعمل بكفاءة لصالح مواطنيها في الوقت الحاضر دون ان تسبب في احداث مشكلات سواء لمواطنيها او للعالم اجمع في المستقبل (ARCADIS ,2015,289) .

لقد بقيت عملية ترجمة هذا المفهوم او المصطلح الى الابعاد العلمية للعالم الحقيقي وجعلها قابلة للتنفيذ فالاستدامة هي مفهوم ديناميكي متغير ومن اجل تمكين وتقييم الاستدامة فنحن بحاجة الى تطوير منهجيات متكاملة وشاملة تدمج هذه التفاعلات زمانيا ومكانيا من اجل توفير معطيات عقلانية ورصينة لصانعي القرارات التخطيطية والتنموية (هيام ,2015,ص134)(hiam,2015,p134)

ينطلق مفهوم الاستدامة من ثلاث نظرات شمولية مختلفة فمن الناحية البيئية تفسر على انها نظرة انسانية تدعوا الى الاهتمام بمستقبل الانسان ومن ثم الحفاظ على البيئة والتي بدورها تعطي استمرارية للإنسانية وهي بذلك تعني التفاعل بين المجتمع والنظام البيئي اما من الناحية الاجتماعية فيشدد اصحاب هذه النظرة على مبادئ العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة والصحة ويعتبرون انها العملية التي عن طريقها يزيد افراد المجتمع من قدراتهم الشخصية والمؤسساتية لتحريك الموارد وادارتها لإنتاج تحسينات مستدامة بينما يركز اصحاب الفكر الاقتصادي للاستدامة هو الحصول على الحد الاقصى من منافع التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها وكمياتها ضمن حدود الطاقة الاستيعابية للطبيعة وتعرف بانها الحاجة الى توليد اعلى نتائج من الرفاهية الاقتصادية مع الحفاظ على مخزون الممتلكات من الموارد الناضبة بما فيها الممتلكات البيئية .(الباشا ,2000, ص211) (AL pasha,2000,P211) .

ومن خلال التعريفات الخاصة بمفهوم الاستدامة يمكن ان نقول بانها ركزت على مجموعة مفاهيم منها الحفاظ وتحسين نوعية الحياة وتلبية احتياجات الاجيال الحالية والمستقبلية والاندماج الناجح بين المواصفات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فضلا عن حماية البيئات الطبيعية والاجتماعية والمبنية .

3-1خصائص ومؤشرات الاستدامة :

المؤشر هو علامة ,أو اشارة, تعكس رسالة ما ,بسيطة ,أو معقد,والمؤشرات تزودنا بمعلومات عن الأشياء والمواقف والحالات, والانشطة ,أو العمليات ,أو الظواهر ,التي تحدث في محيطنا, والمؤشرات هي التدابير التي تلخص المعلومات ذات الصلة بوضع معين) ,والمؤشرات تستخدم لوصف حالة معقدة بطريقة سهلة وواضحة

مثل مؤشر رضا المستهلك الذي يتم استحصاله من مجموعة من المؤشرات لمجموعة من المستهلكين في مدى رضاهم عن منتج او مستهلك ما (McQueen andNoack1998).ان مؤشرات تقييم الاستدامة هي ادوات يجب ان تطبق بعدالة وحكمة واذا لم يتم دعمها فسوف تبقى مجرد ممارسة رمزية

3-1-1اهم خصائص ومؤشرات الاستدامة , وهناك ثلاث انواع من المؤشرات.

1-المؤشرات الاقتصادية :هي التي توفر شعورا متناميا بالرفاه المجتمعي والامن والعدالة المجتمعية ولهذا برزت المؤشرات الحضرية الاقتصادية كأداة مهمة لقياس مدى تلبية الحاجات الاقتصادية دون التسبب بمزيد من الانهيارات البيئية والحفاظ على مستوى معين من العدالة المجتمعية وفيما يلي جدولا يوضح اهم الفروقات بين المؤشرات الاقتصادية التقليدية والمستدامة .

جدول (1) يوضح الفرق بين المؤشرات الاقتصادية التقليدية والمستدامة _المصدر (Maureen Hart,2010)

المؤشرات الاقتصادية التقليدية	المؤشرات الاقتصادية المستدامة	ما تركز عليه المؤشرات المستدامة
متوسط الدخل نسبة الى متوسط دخل في الولايات المتحدة وانكلترا	ساعات العمل باجر من متوسط الاجور المطلوبة لدعم الاحتياجات الاساسية	ما هو الاجر المطلوب لشراء الحاجات الاساسية من حيث الاستهلاك المستدام
معدل البطالة (عدد الوظائف المتوفرة)	– تنوع الوظائف المحلية – تنوع حجوم شركات ومؤسسات العمل – تنوع الصناعات –تباين مستويات المهارة المطلوبة لإنجاز الوظائف	مرونة سوق العمل اي قدرة سوق العمل على ان تكون مرنة في اوقات التغيير الاقتصادي
حجم الاقتصاد مقاسا بالناتج القومي الاجمالي والناتج المحلي الاجمالي	–الاجور المدفوعة في الاقتصاد المحلي والتي تنفق في نفس الاقتصاد –مقدار الانفاق للعمالة المحلية –مقدار الاقتصاد المحلي المعتمد على الموارد المحلية المتجددة	المرونة المالية الحالية

وفيما يلي جدول(2) يوضح اهم الفروقات الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في تنفيذ مؤشرات الاستدامة

البلد	نصيب البلد من GDP الناتج المحلي الاجمالي	معدل النمو السنوي للفرد من GDP الناتج المحلي الاجمالي	مجموع المساعدة الانمائية الرسمية	الدين العام	نسبة الصادرات والواردات	نسبة اجمالي تكوين رأس المال
الدول المتقدمة 1–اليابان	31267	0,8	–	–	115,5	23.3
2–الولايات المتحدة	41890	2.1			52,37	19.6
3–المملكة المتحدة	33238	2,5			76,81	17.2
4–الصين	6757	8.8	1756.9	1.2	115,45	40.1

الدول النامية السعودية	15711	0,1	26,3	–	306,78	16.5
تونس	8371	3,3	376,5	7.2	79.55	22.6
مصر	4337	2.4	925.9	2.8	53.77	17.9
المغرب	4555	1.5	651.8	5.3	53.85	27.5

المصدر HUMAN DEVELOPMANT REPORT 2007/2008,

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (ا) وعلى سبيل المثال في حالة العمالة المحلية التي توظف السكان المحليين وتوفر الدخل الذي يلبي الاحتياجات الاساسية بشكل كافي وتقليل رحلات العمل ومن ثم تقليل تلوث الهواء الناجم عن المركبات وتقليل الطلب على الاراضي للطرق والبنية التحتية للنقل وتوفر فرص العمل المحلية رأس المال في نفس المجتمع المحلي وتقليل او السيطرة على تسرب رؤوس الاموال خارج المجتمع , بينما يوضح الجدول (2) اهم الفروقات الاقتصادية من نصيب البلد من الناتج المحلي الاجمالي بين الدول المتقدمة والدول النامية ونسبة معدل الدين العام ونسبة الصادرات ونسبة راس المال المتوفر في البلد .

(GDP: هو القيمة السوقية لكل السلع النهائية والخدمات المعترف بها بشكل محلي والتي يتم انتاجها في دولة ما خلال فترة زمنية محددة.)

GDP: It is the market value of all locally recognized final goods and services produced in a country during a specified period of time

2-المؤشرات الاجتماعية :

ويعرف بمقدار رأس المال الاجتماعي ويشمل الشبكات الاجتماعية وهياكل الدعم الاجتماعي التي تساهم في استقرار المجتمع وهياكل الدعم الاجتماعي وتشمل مفاهيم مثل القيم المجتمعية والثقافية ومدى الاحساس بالانتماء الاجتماعي وحسن الجوار ومستوى التعليم والسكن وفيما يلي جدولا يوضح اهم المؤشرات الاجتماعية المستدامة والتقليدية .

5- جدول(3) يوضح اهم المؤشرات الاجتماعية التقليدية والمستدامة

6- (Maureen Hart,2010)

المؤشرات الاجتماعية التقليدية	المؤشرات الاجتماعية المستدامة	ما تركز عليه المؤشرات المستدامة
اختبارات التحصيل المعيارية	عدد الطلاب الذين تدربوا على الوظائف المتوافرة في الاقتصاد المحلي. عدد الطلاب الذين يرتادون الجامعة ويعملون في الوظائف المحلية	مطابقة مهارات العمل والتدريب لاحتياجات الاقتصاد المحلي
عدد الناخبين المسجلين	عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت بالانتخابات عدد الناخبين الذين يحضرون	القدرة على المشاركة في العملية الديمقراطية

وفيما يلي جدول (4) يوضح اهم الفروقات الاجتماعية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في تنفيذ مؤشرات الاستدامة

البلد	معدل الاميين بين البالغين 15 سنة فما فوق %	نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالي% الذكور	الاناث	معدل البطالة كنسبة مئوية من قوة العمل
الدول المتقدمة 1-اليابان	%1	%87	%85	4.5
2-الولايات المتحدة	%1	%89	%98	5.0
3-المملكة المتحدة	%1	%90	%96	5.6
الدول النامية 1-الكويت	25,5	6.7	7.1	1.1
2- السعودية	17.1	7.6	7.3	5,2
3- مصر	55.6	22.4	13,8	11.4

المصدر :(عبد الخالق ,1998,ص98)(Abd Elkhalek,1998,P98).

من خلال جدول (3,4) والخاص بالمؤشرات الاجتماعية يتم التركيز على مجموعة من المؤشرات الحضرية من اجل قياس التقدم المحرز لوصف الاستدامة الاجتماعية هو بمقدار رأس المال الاجتماعي وهو يشير بشكل رئيس الى الشبكات الاجتماعية وهياكل الدعم الاجتماعي التي تساهم في استقرار المجتمع وتحقيق الاستدامة الاجتماعية وهنا تأتي مفاهيم مثل القيم المجتمعية والثقافية ومدى الاحساس بالانتماء المجتمعي وحسن الجوار ومستوى التعليم والسكن ومعدل الاميين بين البالغين ونسبة الالتحاق بنسبة التعليم الابتدائي والثانوي ومعدل نسبة البطالة وهنا يمكن تأشير الفروقات بالمؤشرات الاجتماعية والتقليدية بين الدول المتقدمة والدول النامية .

-المؤشرات البيئية :

تقيس الاعتبارات المتمثلة بالمشكلات البيئية ومعرفة اتجاه المؤشر خلال مدة زمنية معينة وتوفر معلومات مهمة لصناع القرار والجمهور المحلي حول الوضع فيما اذا كان سلبا او ايجابا لذلك الجزء من البيئة على ان يشمل مجموعة كبيرة ومتنوعة من النظم والعمليات مثل الانهار والبحيرات والمحيطات والجبال والنباتات لذا فمن المهم اختيار المؤشرات التي تضم كل الفئات وعلى جميع المستويات .

جدول(5) يوضح اهم الفروقات بين المؤشرات البيئة التقليدية والمؤشرات البيئية الاستدامة (Tracey, 2001,113)

مستويات التلوث في البيئة المحيطة من ماء وهواء	–استخدام وتوليد المواد السامة في عمليات الانتاج والاستهلاك على حد سواء. –مقدار الاميال المقطوعة في رحلات العمل	قياس وتحديد الفعاليات إنتاج أو استهلاك أو استخدام والتي تسبب التلوث.
كمية النفايات الصلبة المتولدة بالطن	كم نسبة إنتاج المنتجات القابلة لإعادة التدوير أو إعادة الاستخدام أو إعادة التشكيل	التأكيد على عمليات إعادة التدوير وإنتاج المنتجات الصديقة للبيئية.
اسعار الوقود	إجمالي الطاقة المستخدمة من قبل جميع المجالات. نسبة استخدام الطاقات المتجددة مقارنة مع نسبة استخدام الطاقات غير المتجددة.	استخدام الموارد ضمن المستوى المستدام .

جدول (6) يوضح اهم الفروقات البيئية بين الدول المتقدمة والدول النامية

البلد	مساحة الغابات كنسبة من الاراضي %	نسبة التغيير السنوي	متوسط نصيب الفرد من المساحة بالهكتار
الدول المتقدمة 1–اليابان	68.2	–	–
2– الولايات المتحدة	33.1	0.1	–
3–المملكة المتحدة	11.8	0.6	–
الدول النامية 1– الكويت	0.3	6.7	–
2–السعودية	1.3	0	0.18
3– تونس	6.8	4.3	0.51
4–مصر	0.1	3.5	0.05

المصدر : (سعيد ,2006,ص66)(saeid,2006,P66))

ان اهم ما يميز المؤشرات الحضرية التقليدية ومؤشرات الاستدامة هي ان الاخيرة تعالج التطور في المجالات البيئية بشكل مستقل كل مجال على حدة ومعرفة اتجاه المؤشر خلال مدة زمنية محددة وتوفر معلومات مهمة لصناع القرار والجمهور حول الوضع من خلال قياس مستويات التلوث في البيئة المحيطة من ماء وهواء واستخدام المواد السامة في عمليات الانتاج والاستهلاك وكمية النفايات الصلبة واجمالي الطاقة المستخدمة مع نسبة استخدام الطاقات غير المتجددة ومن خلال هذه المؤشرات تظهر الفروقات البيئية بين الدول المتقدمة والدول النامية .

ابعاد التنمية المستدامة :

تعد التنمية المستدامة تنمية ثلاثية الابعاد متداخلة ومترابطة في اطار تفاعلي يستم بالضبط والترشيد للموارد وهذه الابعاد هي الابعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية لذا فان مفهوم الاستدامة يقصد به تحقيق التكامل بين هذه الابعاد او المجالات وهذا التكامل يعني تمكين التحسن المستمر للمكان باستمرار بمرور الزمن وذلك لان استدامة المنطقة تتكون من خليط من الاقتصاد والبيئة والبنية الاجتماعية واذا ما تم اهمال اي جزء من هذه الجوانب فان مجمل الاستدامة سوف تتقوض وبينما اذا كان التفاعل بين هذه الجوانب فأن التغيير في احداها سوف يؤثر بالأخريات حتما وهذا التكامل هو ما يجعل الاستدامة مفهوما صعب التنفيذ لان يتطلب معرفة وتحليل كل الامكانيات المتاحة للقرار التنموي قبل وصفه بشكل نهائي وعلى متخذي القرار ان ينظروا الى مناطق التداخل بين تلك المواصفات وخصوصا تلك المنطقة التي يشرك فيها جميع المواصفات بالتقاطع وكما هو مبين بالشكل التالي :(شكل 1 يبين اهم ابعاد التنمية المستدامة).

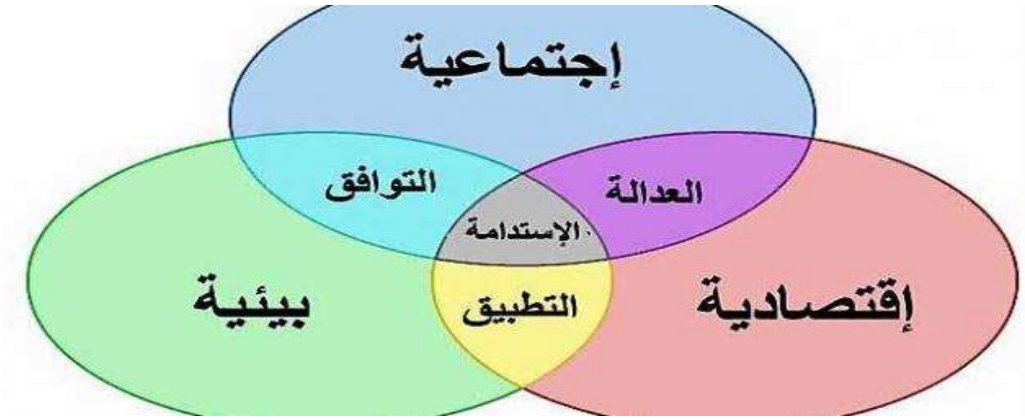

المصدر : (ليث ،2019 ،ص29)

التحديات التي تعيق استخدام الاستدامة في المدن النامية :

اشارت عدد من البحوث الى ان الدول النامية تواجه مجموعة من التحديات الكبيرة التي تعيق استخدامها الاستدامة وتشير هذه الادبيات الى ان هذه التحديات تختلف من بلد الى اخر حسب ظروف وامكانيات كل دولة وفيما يلي اهم شرح موجز لاهم هذه التحديات .(ARCADIS,2015,P44)

1–تحديات الوعي والثقافة والمعرفة :وترتكز هذه المجموعة على ثلاثة تحديات بارزة والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بالوعي والثقافة والمعرفة .

–المجوعة الاولى وتركز على مجموعة والقيم حيث ان مواطني هذه الدول ولا سيما الدول الفقيرة والنامية غير مهتمين بالجوانب البيئية بينما يكون الجانب الاخر والذين يكونون لديهم اهتمامات بالبيئة او وعي بيئي لكن هذا الوعي لا ينعكس على قراراتهم وسلوكهم في الحياة اليومية فمسؤولي القرار يعطون اولوية للاقتصاد

اكثر من التنمية المستدامة وملاك المنازل لا يعطون اولوية للبيئة عند بناء او تجديد منازلهم مما يشكل صعوبة في وصول مدن هذه الدول الى الاستدامة (almlund,et,al,2002,p111).

–تحديات الرؤية والتغيير تمثل بعض الدول المستدامة هدف مرغوب على مستوى السياسات ولكن لا توجد معرفة كافية حول ماهيته من الناحية العملية (Bulkily, et,al,2005,P65,) كما انه مفهوم معقد غير ملموس في الواقع العملي بسبب تعدد التخصصات التي تعمل فيه وكل منها لها مفهومها ورؤيتها وهذا الامر الذي يجعل من المدن الوصول الى الاستدامة امرا معقدا ويتطلب اجراءات كثيرة ومتكاملة في مختلف المجالات يصعب على دولا كثيرا حول العالم اتخاذها.

–تحدي نقص ادوات صنع القرار وتركز هذه المجموعة على الاحتياج الكبير لوجود ادوات تساعد في تقييم مستوى الاستدامة في الوضع الراهن والوضع المستهدف في القطاعات المختلفة في المدينة وتقييم مستوى الاستدامة من مختلف الاستراتيجيات والمشروعات لعدم وجود عملية تقييم منظمة يصعب التعلم في الدروس السابقة وتكرار الاخطاء وهذا يقلل من فرص استفادة المدن من تجارب الغير نحو الاستدامة للمدن((Hoffmann, M. Wheeler,2004,p78,).

2– التحديات البيئية وتشمل مجموعة من التحديات الاتية :

1–تحديات الظروف والمتغيرات المناخية والتي قد تسبب ظواهر مناخية كالجفاف او الرياح الشديدة او ذوبان الجليد في القارة القطبية مما يترتب عليه عزف مدن كثيرة حول العالم (Shrine Alaska, 2016,56).

2–تحديات محدودية وتأكل الموارد الطبيعية او استنزافها بشكل مستمر مما يهدد امداد المدن المستمر باحتياجاتها من الطاقة والغذاء والماء والمواد الخام اللازمة للنشاطات الاقتصادية وهو ما يعني افتقار المدن لكثير من عوال استدامتها (ARCADIS,2016,P44).

3–تحديات التلوث البيئي فانتشار التلوث البيئي بأنواعه المختلفة كتلوث المياه والاتربة وتلوث الهواء فضلا عن التلوث السمعي والبصري والتلوث الاشعاعي والكيميائي في المدن بغض النظر عن اسبابه ومصادره المختلفة مما يؤثر بشكل سلبي على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية في المدن مما يفقدها شروط استدامتها (Shrine Alaska, 2016).

4–– التحديات الاقتصادية والمالية وتركز هذه المجموعة على اثنين من اهم التحديات المرتبطة بجوانب الاقتصادية والمالية وهما :–

ا– النمو الاقتصادي المتباطئ والذي يسبب في انكماش الانشطة الاقتصادية وتراجع عدد الوظائف المتاحة في المدن واتساع نسبة البطالة وبالتالي تراجع مستويات دخول الافراد وانخفاض مستوى المعيشة بوجه عام وهو ما يشكل واحده من اهم التحديات التي تواجه استدامه المدن(ARCADIS,2016,P84)

ب–نقص الموارد المالية والاستثمار المباشر مما يؤثر على قدرة المدن على توفير فرص العمل والاسكان وشبكات البنية التحتية (ماء مجاري صرف صحي وخدمات عامه)والخدمات التعليمية والصحية والترفيهية والدينية والاجتماعية لمواطنيها وهو ما يشكل عائق كبيرا امام استدامة المدن ولاسيما في المدن الفقيرة والنامية. (ARCADIS,2016,P33)

5–التحديات العمرانية : وتركز هذه المجموعة على التحديات التالية

أ–التحضر والنمو العمراني السريع حيث تشير بيانات الامم المتحدة الى ان عدد سكان المناطق الحضرية للمدن زاد بنسبة 0,70 عام 1950 والى 3.90 عام 2014 وكما تشير الاحصاءات الى ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون في المدن وان اغلب هذه النسب في الدول النامية والفقيرة مما يترتب حدوث مشكلات بيئية كبيرة مثل التلوث البيئي بأشكاله المختلفة .

ب–نظم التخطيط القديمة والتقليدية حيث تتبنى العديد من بلدان العالم مناهج تقليدية قديمة وتكنولوجيا معلومات غير قادرة على استيعاب التغيرات السريعة التي تمر بها المدن وهو ما يشكل تحديا امام هذه المدن من الوصول الى استدامة المدن .

ج–صعوبات انتقال التكنولوجيا الحديثة والنظيفة حيث تواجه معظم الدول النامية والفقيرة صعوبات في المجالات الصناعة الخضراء الصديقة للبيئة او في معالجة مشاكل مياه الصرف الصحي لإعادة استدامتها وانتاج الطاقة من المصادر المتجددة ووسائل المواصلات العامة النظيفة فضلا عن الصعوبات والقيود التي تفرضها الدول المتقدمة على الدول النامية مما يؤدي الى فقدان هذه الدول مؤشر مهم من مؤشرات الاستدامة (الامم المتحدة ,2009)(United nations,2009)

6– التحديات السياسية والادارية وتركز هذه مجوعة من التحديات وتشمل :

أ–الحروب والنزاعات المسلحة وهو الامر الذي يؤدي الى افتقار هذه البلدان للكثير من شروط الاستدامة

ب–الاطر المؤسسية والتنظيمية غير الفاعلة حيث تفتقر معظم الدول الى البنية والترتيبات المؤسساتية المناسبة لإدارة المدن بكفاءة ويأتي على راس تلك الترتيبات المعقدة وجودة مؤسسات فاعلة لإدارة المدن ووجود علاقات جيدة بينها وتكامل ادوارها بالإضافة الى وجود نظم معلومات قوية توفر المعلومات الحديثة والدقيقة لهذه المؤسسات

ج–الاطر القانونية غير الممكنة التي تعاني منها الدول النامية منها عدم التكامل والتنسيق بين القوانين مع بعضها البعض بالإضافة الى التداخل والتضارب فيما بينها مما يؤدي الى تداخل سلطات وصلاحيات المؤسسات المختلفة في ادارة شؤون الدولة .

7–التحديات الاجتماعية وتركز هذه المجموعة على ثلاثة تحديات اساسية وهي :

أ–ارتفاع معدلات النمو السكاني حيث تشير احصاءات الامم المتحدة الى حدوث ارتفاع كبير في النمو السكاني للمدن سواء ذلك عن طريق الهجرة من الريف الى المدينة او عن طريف ارتفاع نسبة الولادات وان اغلب هذه الزيادات تقع في الدول النامية مما يترتب عليه حدوث مشكلات بيئية كبيرة في هذه المدن .

ب–الفقر والديون تؤثر تأثيرا سلبيا على الاداء الاقتصادي العام للدول ولا سيما الدول الفقيرة والنامية وذلك باعتبارها محركات النمو الاقتصادي وبالتالي اضعاف قدرة المدن على تلبية احتياجات مواطنيها من الغذاء وفرص العمل والاسكان .

ج–الامية والتعليم غير الفعال حيث تعاني معظم الدول النامية من ضعف نظام التعليم فهي من ناحية غير قادرة على استيعاب كافة الاطفال والشباب في سن التعليم مما يؤدي الى زيادة نسبة التسرب من التعليم

وبالتالي زيادة نسبة الامية ومن ناحية اخرى فان هذه النظم تفتقد الى جودة التعليم فهي غير قادرة على اكساب خرجيها المعلومات والمهارات السلوكية الاساسية التي تمكنهم من مساعدة دولهم ومدنهم في تحقيق الاستدامة (Conejos,2018,P311) .

شكل(2) يوضح اهم التحديات التي تواجهها استدامة المدن في الدول النامية

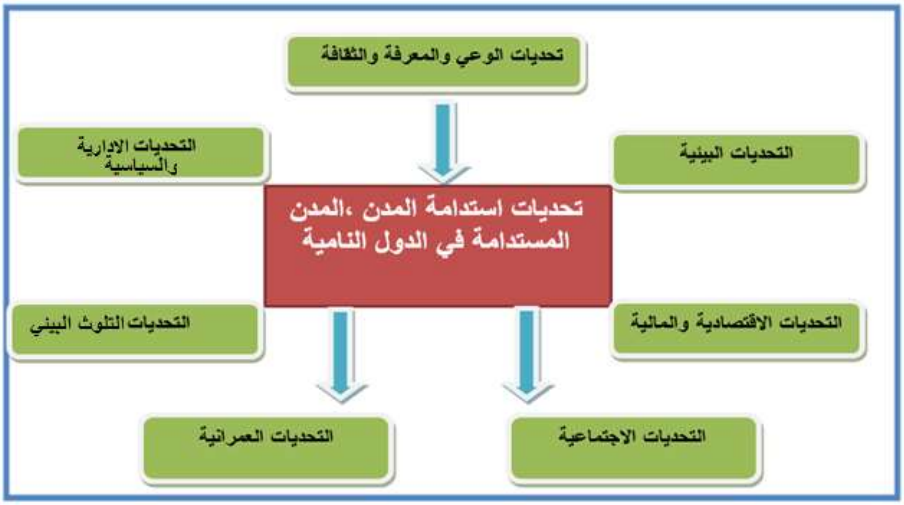

(المصدر :من عمل الباحث بالاعتماد على الجانب النظري)

التوجيهات المعاصرة للاستدامة :

التنمية العمرانية المستدامة :تبلورت فكرة التنمية العمرانية المستدامة في عدة مؤتمرات عالمية منها مؤتمر قمة الارض في ريو دي جانيرو 1992 ومؤتمر الهابيتات في اسطنبول عام 1996 ومؤتمر جوهانسبرغ عام 2002 (الامم المتحدة,2002)(United nations,2002) من خلال هذه المؤتمرات تم طرح عدة تعريفات لمفهوم التنمية العمرانية المستدامة مفادها يتضمن تحسين نوعية الحياة في المدن على المستوى العمراني فضلا عن المستوى البيئي والثقافي والمؤسساتي والاجتماعي والاقتصادي ضمن حدود الموارد المتاحة دون ترك اعباء للأجيال القادمة نتيجة استنزاف الموارد الرئيسية وعلى هذا المضمون فأن مفهوم التنمية العمرانية المستدامة يجب ان تقوم على مبدأ التوازن بين الموارد والطاقة وكذلك بين المدخلات والمخرجات المالية التي تلعب دورا مهما في جميع القرارات المستقبلية للتنمية في المناطق العمرانية (ديب ,2009,ص84)(deep,2009,P84) وهذا يعني ان التنمية العمرانية المستدامة ينبغي لها ان تسير باتجاهين حيث يتعلق الاول بتحسين الاوضاع المعيشية في المدن بيئيا واقتصاديا واجتماعيا من خلال دراسة ما يتعلق بالفقر وتدهور البيئة الحضرية في المدن والاقاليم حيث يلاحظ الافتقار في الموارد الرئيسية مثل الاراضي ,توفير المياه الصحية والصرف **الصحي** وغيرها وتلوث الهواء والنقص في المناطق المفتوحة والخضراء , ادارة غير كفؤة في مجال المخلفات الصلبة ,تدهور حالة السكن ,مشكلات النقل والخدمات الاجتماعية ,اما الاتجاه الثاني فيسير نحو تحقيق الاستدامة في عملية التنمية بالعمل على جعل عملية التنمية للمدن ذات مدى طويل

ومن ثم يركز على الاهتمام بالإدارة والموارد الطبيعية وتحسين قدرات التخطيط من اجل استدامة مستقبلية للمناطق العمرانية(Hildebr,Frey,H,1999,P122) وبالتأكيد فان في كلتا الاتجاهين يعتمدان حسب الحالة والمستوى التي تعيشيه المدينة ففي الدول النامية يتم التركيز على المشكلات الناتجة عن تلوث الهواء وتقليل الملوثات الناتجة في حين في الدول المتقدمة يركز في تقليل متطلبات استخدام الطاقة الناضبة والحاجة الى استعمال وسائل جديدة .

مبادئ تحقيق التنمية العمرانية المستدامة : هناك عدة مبادئ لتحقيق تنمية عمرانية مستدامة في المراكز الحضرية وهي كما يلي (غادة,2014,ص55)(Ghada,2014,P55):

1–العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال استغلال العمالة والطاقة فلا يجب ان تكون المدينة مستهلكة اكثر من كونها منتجة

2–تحقيق الاستقلالية المحلية وتعزيز قدرة الافراد والمجتمعات على تشكيل وتكوين بيئتهم عن طريق احتياجاتهم وطوحاتهم لتحقيق الانتماء والاحساس بالمكان وتعزير القدرة في ادارة بيئتهم المحلية (ريحان ,2009).

3–تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات بشكل متساوي واشراك الجميع في الحكومة والعمل على انشاء مدينة مبتكرة تتجاوب مع التغييرات بسرعة وتحقيق التجانس فيما بينها .(rogers,1997,P97)

4–العمل على تطبيق التنوع في استعمالات الارض من خلال تعديل اولويات استعمالات الاراضي لتشكيل مدن متضامنة ذات استعمالات حيوية متنوعة .

5–سهولة الوصول للخدمات حيث ان التدرج الهرمي لمراكز الخدمات على مختلف مستويات المدينة مع توافر درجة عالية من امكانية الوصول وسهولة الحركة مما يساعد على زيادة حرية الاختيار وتحقيق الاكتفاء الذاتي على المستوى المحلي .

6–امكانية الوصول للمناطق المفتوحة الخضراء مثل الحدائق والمناطق الطبيعية .

7–العمل على تحقيق التوافق والانسجام التام مع الطبيعة والبيئة واحترامها وتأكيدها بحيث يتم تحقيق بيئة خالية من التلوث والضوضاء والازدحام وتحديد البيئات الحضرية الملوثة والمتدهورة والاستعمالات الملوثة ايضا مالم تتلاءم مع المعايير القياسية للبيئة .

وعليه مما سبق يوفر قاعدة معرفية حول مفهوم التنمية العمرانية المستدامة واسس تطبيقها على مستوى البيئة الحضرية بشكل عام .(steel,1997,P112)

الاستنتاجات :

خلص البحث بناءا على المعطيات التي تم ذكرها سابقا الى ان هناك سبعة تحديات اساسية تواجه الدول النامية وتعقيها عن الوصول الى استدامة المدن وهذه التحديات هي :

1- التحديات الخاصة بالوعي والثقافة والمعرفة وتتضمن تحديات نقص الوعي والقيم وتحيات الرؤية والتغيير وتحديات نقص ادوات صناعة القرار على عكس الدول المتقدمة التي تتوفر فيها كل مقومات النهوض والتقدم.

2- التحديات البيئية وما تتضمنه من تحديات الظروف المناخية ومحدودية الموارد الطبيعية والتلوث البيئي والكوارث الطبيعية .

3- التحديات الاقتصادية والمالية وتتضمن النمو الاقتصادي المتباطئ ونقص الموارد المالية والاستثمارات المباشرة .

4- التحديات الاجتماعية وما تتضمنه من ارتفاع معدلات النمو السكاني والفقر والديون والامية ونظام التعليم غير الفعال .

5- التحديات العمرانية وتتضمن التحضر والنمو السريع في المدن والافتقار الى مخططات حديثة

6- التحديات التكنولوجية وما تتضمنه من استخدام التكنولوجيات غير الملائمة وتوطين التكنولوجيات الملوثة للبيئة في الدول النامية .

7- التحديات الادارية والسياسية وما تتضمنه من الحروب والنزاعات المسلحة والاطر القانونية والتشريعية غير الممكنة تطبيقها .

وتجدر الاشارة الى انه ليس بالضرورة ان تواجه كل الدول النامية جميع هذه التحديات وانما قد تواجه دولة ما بعض هذه التحديات بينما تواجه دول اخرى تحديات مختلفة وعليه خلص البحث الى مجموالتوصيات والمقترحات والتي من شأنها مساعدة الدول النامية من مواجهة التحديات التي تعيق هذه الدول من الوصول الى تحقيق الاستدامة في المدن .

1-العمل على التغلب على تحديات الوعي والمعرفة والثقافة من خلال تبني مجموعة من الاجراءات لرفع مستوى الوعي بأهمية البيئة وسبل الحفاظ عليها والترسيخ الثقافي لا فكار المدن المستدامة .

2-العمل على التغلب على التحديات الاقتصادية والاجتماعية من خلال استغلال الموارد المتاحة لانعاش اقتصاد المدن لتوفير فرص عمل جديدة وتحسين مستويات الدخول لمواجها الفقر والعمل على تحسين الخدمات العامة .

3-التغلب على التحديات التكنولوجية ويتم فيه على استخدام التكنولوجيات المتطورة والنظيفة وغي الملوثة للبيئة من خلال العمل على استيراد الانظمة التكنولوجية من الدول المتقدمة .

4-العمل على التغلب على التحديات البيئية من خلال تبني خطة متكاملة تعمل بشكل متوازي في عدة اتجاهات حيث يسير الاتجاه الاول بالعمل على ترشيد استهلاك المدن من المياه والطاقة بينما يسير الاتجاه الثاني بالعمل على تدوير واعادة استخدام نفايات المدن من المخلفات المدن من المخلفات الصلبة ومياه الصرف بينما يسير الاتجاه الثالث بالاعتماد على تشغيل جميع انظمة المدن على الطاقة البديلة والمتجددة .

5–العمل على التغلب على التحديات الادارية من خلال تطوير نظم جديدة لتخطيط المدن لتكون اكثر فاعلية وقدر على استيعاب التحديات المتنوعة والتغيرات للسريعة في احوال المدن وتحسين الاطر المؤسسية والهياكل التنظيمية لأجهزة المدن وتوفير الاطر القانونية الفعالة لاتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لاستدامة المدن .

المصادر :

– الامم المتحدة ,(2001) ,تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الاسكوا ,اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا, نيويورك

– الباشا , منى صالح, (2000). التنمية الصناعية في مصر ودورها في تخفيف التوازن البيئي مدخل لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة ,المؤتمر العربي الاقليمي للتوازن البيئي والتنمية الحضرية المستدامة ,القاهرة.

– الحسيني , السيد, (1989). الإسكان والتنمية الحضرية ,دراسة في الأحياء الفقيرة في مدينة القاهرة, دار غريب للطباعة, مصر.

– برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الموئل (2009) تخطيط المدن المستدامة , توجهات السياسات العامة , التقرير العالمي للتنمية البشرية لعام.

– حسين وضاح, (2002) . الشراكة بين الحكومة والاهالي في برنامج تحسيت المناطق المتدهورة (حالة دراسية ام الورد) المؤتمر العلمي الرابع , معهد التخطيط الحضري والاقليمي , جامعة بغداد.

– سعيد, علي محمد واخرون, (2006),التنمية المستدامة منهج جديد للاستدامة ,جامعة الانبار ,كلية الادارة والاقتصاد ,بحث غير منشور).

– عبد الخالق , عبدالله ,(1998) العرب والبيئة ,قمة الارض للتنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والاستدامة ,ط1,الامارات العربية المتحدة .

– غادة ,موسى رزوقي ,(2014) ,التنمية العمرانية المستدامة في مركز الكرخ التاريخي ,جامعة بغداد ,كلية الهندسة العدد11المجلد 20.

– فيبر, ماكس, (1982). المدينة معناها شروط قيامها ,ترجمة رضوان السيد ,مجلة الفكر العربي تصدر عن الإخاء العربي في بيروت, تشرين الأول والثاني,العدد29,السنة الرابعة.

– هيام, حميد عبد المجيد ,(2015) تقييم اهمية مؤشرات الاستدامة الحضرية للمدينة –مدينة الحلة نموذجا ,اطروحة دكتوراه مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا –جامعة بغداد

–ليث ، زيد عباس (2018), مشاركة المجتمع المحلي في التنمية المكانية المستدامة , جامعة بغداد ،

Refernces:

- Abdul-Khaleq, ,Abdullah, (1998). Arabs and the Environment, The Earth Summit for Sustainable Development and the Relationship between Environment and Sustainability, 1st Edition, United Arab Emirates.
- Al-Basha , Mona Saleh, (2000). Industrial development in Egypt and its role in mitigating the environmental balance, an introduction to achieving sustainable urban development, the Arab Regional Conference on Environmental Balance and Sustainable Urban Development, Cairo.
- Al-Husseini , Al-Sayed, (1989). Housing and urban development, a study in poor neighborhoods in Cairo, Dar Gharib for printing, Egypt.
- Almlund, et al, (2002) sustainable renovation and maintenance of single Copenhagen : ministry of Environment and Energy.
- ARCADIS, (2015) :Sustainable Cities index : Balancing the economic social and environmental needs of the words leading cities AT website :www. Arcades .com /sci2015
- ARCADIS, (2016) :Sustainable Cities index : Putting people at the heart of city sustainability : at website www. Arcades .com /sci2016.
- Bulkily, et al, (2005) Rethinking sustainable cities :muilti-level governance and the urban politics of climate change : Environmental politics.
- Chan et al, (2016), sustainable urban Development water Penang ,yakohoma city university.
- Conejos, (2018) Superior de investigations Cientifieas (CSIC) Ranking web of Universities : AT website http://www.webometriics.info /en word
- Ghada , Mosa Razzuqi, (2014). Sustainable Urban Development in the Historic Karkh Center, University of Baghdad, College of Engineering, Issue 11, Volume 20.
- Hildebr , Frey, H. (1999) ,Designing the city :Towards a more sustainable urban Form , First publishing ,E,NSPON.
- Hiyam , Hamid Abdul Majeed, (2015). Assessing the importance of urban sustainability indicators for the city - Hilla city as a model, a doctoral thesis submitted to the Urban and Regional Planning Center for Graduate Studies - University of Baghdad.
- Hoffmann, M. Wheeler" (2004) Planning for Sustainability Creating livable, equitable, and ecological communities "from chapter ‖tools of sustain ability‖p86-101.
- Human development report 2007/2008, undp ,new york ,use.
- Husain, Waddah, (2002). Partnership between the government and the people in the Improvement of Degraded Areas Program (a case study in Umm al-Ward) Fourth Scientific Conference, Urban and Regional Planning Institute, University of Baghdad.
- International monetary Fund, (2015) (IMF) world economic outlook: uneven Growth –short-and long –Refactors Washington :April
- Maureen, Hart (2010), Sustainable measure throw the web site: http:// www. Sustainable measures ,com /node/89.

- McQueen D. V. ,Noack, H. (1998)." Health promotion indicators". Health Promotion International, 3, p73–78.
- Prugh, et al, (2000), "The Local Politics of Global Sustainability", Island Press: Washington, D.C.
- Rogers, R. and Gumuchdjian , P., (1997), Cities for Small Planet, Faber and Faber Limited, ISBN: 0-571-17993-2, London.
- Said et al., (2006). Sustainable development, a new approach to sustainability, University of Anbar, College of Administration and Economics, unpublished research.
- Shrine Alaska, (2016) developing countries challenges in applying sustainable urban -development An application on Egypt : International Journal of Business and Economic development :vol:4 Number 2: July .
- Steel, et al, (1997), sustainable architecture: principles, paradigms, and case studies, McGraw-Hill. USA.
- Tracey Austin et al, (2001)."Developing a Set of Sustainability Indicators for the Shire of Cardinal". Graduate School of Environmental Science Monish University, pp.3,4,5,8,42,43.-
- Tracey, et al, (2001) Developing a Set of Sustainability Indicators for the Shire of Cardinia Graduate School of Environmental Science Monish University, November
- United nations Human settlements Program, (2009) (W.HABITAT) Planning sustainable cities :global report on human ,settlement's , ,Earths can in the UK and use.
- United Nations, (2001). The application of sustainable development indicators in ESCWA countries, Economic Commission for Western Asia, New York.
- United Nations, (2009). United Nations Program for Human Settlements, Habitat Sustainable Cities Planning, Public Policy Orientations, Global Human Development Report.
- Weber , Max, (1982). The city its meaning the conditions of its establishment, translated by Radwan Al-Sayed, The Arab Thought journal , issued by the Arab Brotherhood in Beirut, October and November, Issue 29, 4th Year.

Sustainability in Developing Countries: A Comparative Study between Developing countries Egypt and Kuwait with developed countries the United States and Japan)

Asst. Inst. Ahmed Abbas Kazem
Middle Technical University/College of Health and Medical Technologies – Iraq
ahmedamaarm@gmail.com

Received: 2021-09-29
Accepted: 2021-10-24
Published: 2022-09-15

Abstract

Comparative study a Sustainability is one of the most recent and common concepts at the present time. Since the emergence of sustainable development trends and its applications in urban development, some countries of the world have tried to achieve good results in this field, while other countries have remained without achieving tangible results due to the presence of challenges and obstacles specific to those countries. In this research, we try to show the most important challenges and obstacles facing these countries in this regard. This research paper also seeks to identify a set of solutions and procedures that would achieve sustainability in developing cities. The research problem came in that there is a large gap between the countries of the world in achieving sustainability, especially in developing countries, and the goal of the research aims to identify the most important obstacles and challenges that impede developing countries from reaching sustainability The research also aims to formulate a set of general frameworks that enable developing countries to overcome these challenges they face and achieve sustainability in cities,. The research adopted two approaches, which are the descriptive approach, through which a desk survey is conducted on a group of scientific references, reports, special studies and other basic concepts and terms related to this topic. The research also adopted the analytical approach through analyzing all available data and information and evaluating the current state of the cities of developing countries in the light of the basics, strategies and formulation of group of solutions and measures that enable countries to reach sustainability he research concluded that these countries suffer from seven challenges that hinder them from reaching sustainability, which are the challenges of awareness, knowledge, culture, environmental challenges, economic and financial challenges, social challenges, urban challenges, technological challenges, and administrative and political challenges.

Keywords: Developing countries, Sustainability, contemporary trends, sustainable urban development.